Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حول المعجزة النبوية ، وقـد لام بعضهم عبدالله بن أبَيّ ، على التمسك بالسير في خط النفاق بعد الذي رأوا بأعينهم . ولكنه أصرّ على أن يبقى وأصحابه في عماء النفاق .

قال ناجية بن الأعجم : وكان على الماء يومئذ نفر من المنافقين، الجد بن قيس وأوس ، وعبدالله بن أبَيّ ، وهم جلوس ينظرون إلى الماء ، والبئر تجيش بالرّواء وهم جلوس على شفيرها ، فقال أوس بن خولي [1] لعبدالله بن أبَيّ : ويحك يا أبا الحباب ، أما آن لك أن تبصر ما أنت عليه ؟ أبعد هذا شيء ؟ وردنا بئراً يتبرّض ماؤها — يتبرّض : يخرج في القعب جرعة ماء — فتوضأ رسول الله ﷺ في الدلو ومضمض فاه في الدلو ، ثم أفرغ الدلو فيها ونزل بالسهم فحشحشها فجاشت بالرواء . قـال : يقول ابن أبَي : قد رأيت مثل هـذا ، فقال أوس : قبّحك الله وقبّح رأيك .

---

(١) هو أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث الخزرجي الانصاري ، كان رجلا قوي البنية خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مفرزة من أصحابه ليترقبوا قريشاً في عمرة القضاء ويحبطوا عليها أي كيد تريد أن تكيد به المسلمين ، خلفه على هذه المفرزة بذي طوى (ضواحي مكة) ذكره الزهري وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ، وآخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين شجاع بن وهب ، شارك أوس في غسل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ، ومات أوس في خلافة عثمان قبل حصاره ، وقال في الاصابة : كان أوساً أحد الخمسة الذين فتكوا بزعيم اليهود سلام بن أبي الحقيق في خيبر .